مجلة آفاق علم الاجتماع المجلد 14 العدد 1 جوان 2024 ص ص 378- 397
ر ت م د: 1112-8259 ر ت م د إ: 2600-6855

الجندرية في الذهنية الثقافية للمجتمع الفلسطيني: التّمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية "من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني"

Gender in the cultural mentality of Palestinian society: representations, roles, and male dominance

"From the point of view of female workers in the educational administrative sector"

د. محمد عيسى أبو كف*
جامعة الاستقلال، فلسطين
tawfeek1969@gmail.com

د. توفيق "عزات فريد" أبو حديد
جامعة الاستقلال، فلسطين
Mohamadabukf@gmail.com

تاريخ الإرسال:2024/04/26 تاريخ القبول:2024/06/27 تاريخ النشر:2024/06/30

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية داخل المجتمع الفلسطيني، مع التركيز بشكل خاص على العاملات في القطاع الإداري التربوي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة من 353 إدارية من مجموع 4252 عاملة في القطاعات الحكومية والخاصة ووكالة الغوث.

كشفت النتائج عن وجود تأثير ملموس للجندرية على الذهنية الثقافية للعاملات، حيث تبين أن النساء يتأثرن بشكل مختلف بناءً على عوامل مثل الوظيفة، الخبرة، ومكان السكن.

الكلمات المفتاحية: الجندرية، الذهنية الثقافية، التمثلات الجندرية، الأدوار الجندرية، الهيمنة الذكورية.

Abstract:

This study aimed to explore the role of gender in shaping cultural mentality within the Palestinian society, with a particular focus on female workers in the administrative educational sector.

The study utilized a descriptive analytical methodology and included a sample of 353 administrators out of a total of 4252 workers in government sectors, private sectors, and UNRWA.

The results revealed a significant impact of gender on the cultural mentality of the workers, showing that women are affected differently based on factors such as job type, experience, and place of residence.

Keywords: Gender, cultural mentality, gender representations, gender roles, male dominance.

*المؤلف المرسل

1- مقدمة

لقد دفع انتشار النظام الأبوي داخل العديد من المجتمعات، وما صاحبه من تقسيم مُجنس للبنى المادية والاجتماعية إلى الاعتقاد أن التقسيم الجنساني للأدوار الاجتماعية والوظيفية هو معطى طبيعي وعادي، وأن الأمد الطويل قاد إلى بلورة معقدة للرموز والمجاز، جرى من خلالها دمج الفروق البيولوجية بين الرجل والمرأة بوصفهما تعبيرا عن واقع موضوعي. ولا تعمل البنية الوظيفية بمنأى عن ديناميات الهيمنة الذكورية، ويمكن القول في إطار السياق العربي ككل أن المهن والإدارة، وكذلك الممارسات اليومية مجندرة باعتبارها مكرسة للتقسيم بين الجنسين، وجرى التركيز على الكيفية التي يتم من خلالها بناء الهوية المؤسساتية وأثر ذلك في الفرد، وفي استمرار التمييز الجندري(Berdecia-Cruz et al., 2022).

لقد ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من المهن التي كانت حكرا على جندر(نوع) معين بعدما ألفها الناس وباتوا يؤمنون أنها خاصة إما بالذكورة وإما بالأنوثة (بشقة، 2019)، من هنا؛ فإن من المهم الكشف عن الإرهاصات الأولية في بناء العقلية الثقافية الذهنية للرجل في المجتمع الفلسطيني، وحُكمها على التّمثلات والأدوار والهيمنة للنوع الاجتماعي، ومدى التمييّز الجندريّفي إطار العمل والمهنة في البيئة العربية ومنها فلسطين، فاهتمت الدراسة الحالية بإبراز العامل الثقافي والقيمي ودوره في تطوير واقع الجندر في بناء المؤسسة التربويّة للعمل على الرُّقيّ والنمو والتطّور الذي يحقق لصالح المؤسسة، والحفاظ على الحقوق الإنسانية بعيداً عن الصراع الجندري.

2- إشكالية البحث

تبلورت إشكالية الدراسة من خلال خطوات منهجية هدفت دراسة واقع المرأة الفلسطينية في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني، ومحاولة التوقف على حقيقة التمثلات والأدوار والهيمنة التي تضطلع بها في ظل الذكورة وتسلطها على مواقع القرار، إذ أن مساهمتها في مراكز صنع القرار ما زالت محدودة بشكل بارز، ولعل مرد ذلك ما يلحقها من تمييز مقارنة بالرجل نتيجة للموروثات الثقافية والاجتماعية، التي تدفع باتجاه عدم السماح للقطاع النسوي بتبوء مراكز صنع القرار في مؤسسات الدولة الرسمية، إضافة إلى تحفظات المرأة ذاتها تجاه هذه المهن والوظائف (Bagheri et al., 2023).

وقد تأثر دور المرأة في مراكز صنع القرار بالعديد من العوامل منها: صلابة العادات والتقاليد الموروثة رغم بعض التغييرات الحاصلة والتي حصرت دور المرأة في وظائف ومواقع محددة،في ظل غياب سياسات تمكين مجتمعية تأخذ بعين الاعتبار الحاجات والخصائص الأساسية لاستيعاب المرأة كرائدة ومنتجه في مراكز صنع القرار، وتحديدا منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في سنة 1993م، ولا مندوحة من القول بأن المسائل المتعلقة بالمساواة بين الرجل والمرأة في مراكز صنع القرار ظلّت تمثل استثناءً دالا لا زال يصدُّ جلّ محاولات جندرية.

من هنا تبرز إشكالية الدراسة في تحديد الجندرية وارتباطها بالذهنية الثقافية في المجتمع الفلسطيني من خلال التّمثلات والأدوار والهيمنة الذكورية من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني.

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما دور التمثلات الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؟؛
- ما دور الأدوار الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؟؛
- ما دور الهيمنة الذكورية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؟؛
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، نحو الجندرية في الذهنية الثقافية الفلسطينية التّمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني تُعزى لمتغيرات الدراسة(الوظيفة، الخبرة، مكان السكن)، في الجوانب الثقافية والاجتماعية.

للإجابة عن هذه التساؤلات تم وضع الفرضيات الآتية:

- لا يوجد دور للجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية في المجتمع الفلسطيني من خلال (التّمثلات والأدوار والهيمنة الذكورية) من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- لا يوجد دور للتمثلات الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- لا يوجد دور للأدوار الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- لا يوجد دور للهيمنة الذكورية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، نجو الجندرية في الذهنية الثقافية الفلسطينية (التمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية) من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني تعزى لمتغيرات الدراسة(الوظيفة، الخبرة، مكان السكن)، في الجوانب الثقافية والاجتماعية والدينية والاقتصادية.

3- أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية كوّنها من الدراسات النادرة جدا على حد علم الباحث، والتي تناولت الجندرية في الذهنية الثقافية الفلسطينية من حيث، التّمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني، وعليه تُفيد الدراسة وتُغني مضمار العلوم الاجتماعية بهذا الموضوع.

ومن الناحية العملية ستحاول الدراسة مساعدة الجهات المختصة وخصوصا وزارة شؤون المرأة، ووزارة الثقافة بشكل مباشر للحدّ من الصراع الجندريُ، والحدِّ من الهيمنة الذّكورية في تولي المناصب القيادية من خلال آليات عمل ثقافية تسعى لإعطاء المرأة حقها بعيدا عن جدل الجندرية المهمشة لقدرات المرأة وتفوقها في المجتمع الفلسطيني.

4- أهداف الدراسة

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على دور الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية في المجتمع الفلسطيني من خلال (التّمثلات والأدوار والهيمنة الذكورية) من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- التعرف على دور التمثلات الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- التعرف على دور الأدوار الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- التعرف على دور الهيمنة الذكورية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- بيان الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، نحو الجندرية في الذهنية الثقافية الفلسطينية التمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني تُعزى لمتغيرات الدراسة(الوظيفة، الخبرة، مكان السكن)، في الجوانب الثقافية والاجتماعية والدينية والاقتصادية.

5- الإطار النظري

تتردد كلمة جندر بشكل واسع في الأدبيات الحديثة، فكلمة جندر هي انجليزية من أصل لاتيني،وتعبر عن الاختلاف والتمييز الاجتماعي للجنس، صاغه عالم النفس(روبرت ستولر)، الذي مايز بين الجوانب الاجتماعية والنفسية للأنوثة والذكورة بعيدا عن الأسس العضوية، ويصف هذا المصطلح الأدوار المختلفة للرجال والنساء في المجتمع، والتي يؤخذ بها عن طريق المعطيات الهيكلية والفردية والقواعد الثقافية ومعاييرها ومحظوراتها وهي متفاوتة بين ثقافة وأخرى، وهي قابلة للتغيير والتطوير(عز الدين بشقه،2019، ص83).

ويعني (الجندر)الجنس من حيث الذّكورة والأنوثة، ويترجم إلى مصطلحات عدة في اللغة العربيّة، منها: الجنس البيولوجي، والجنس الاجتماعيّ، والنّوع الاجتماعيّ، أو الجنسوّية، وهو يشير إلى الخصائص النّوعيّة، وإلى الاعتراف بأدوار الرّجل والمرأة داخل المجتمع، وعمليا فهو يشير إلى دراسة العلاقة المتداخلة بينهما داخل المجتمع(الهادي، 2019).

وبعد أن كان مصطلح الجندر ذا معنى لغويّ مجرد، تطور بعد ذلك ليصبح نظريّة وأيديولوجيّة، إذ عُرف بأنه يرجع إلى الخصائص المتعلقة بالرّجال والنّساء، والتي تتشكلّ اجتماعيّا مقابل الخصائص التي تتأسس بيولوجيّا كالإنجاب، وقد كان الجندر مبنياً على أساس الجنس، ليتم لاحقا استخدامه بطريقة توضح التّمايز بين مصطلح الجنس والجندر، ليطلق على دور ومكانة كلّ من الرّجال والنّساء، الذي يتشكلّ اجتماعيّا، بهدف إزالة الفروق بينهما(Lindqvist et al., 2021).

- الجندريّة

الجندرية، هي مفهوم يُستخدم لوصف الأدوار والسلوكيات والأنشطة والصفات التي تعتبرها المجتمعات مقبولة أو مناسبة للرجال والنساء. هذه الأدوار الجندرية متغيرة وتتأثر بالعديد من العوامل الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية، ولا تعتمد على الاختلافات البيولوجية بين

الجنسين بشكل أساسي. مفهوم الجندرية يعكس كيفية تفاعل الفرد مع القواعد والتوقعات التي تفرضها المجتمعات بناءً على الجنس(Lindqvist et al., 2021).

يقصد بها: "مجموعة العادات والسّلوك المرتبطة بالرجل والمرأة في فئة اجتماعيّة، يفيد ذلك في تقسيم العمل حسب الجندر(النّوع الاجتماعيّ)، ويتميز الدّور الجندريّ بتصنيف الأشخاص حسب تنميطهم الجندريّ وهويتهم الجندريّة، والنّساء للطعام وتنظيف البيت والذّكور لإصلاح السّيارات، هذه التّصنيفات تعود لقواعد يفرضها المجتمع، وتتأثر هذه القواعد بثقافة المجتمع والنّظام الاجتماعيّ "(كشرود، 2020)، هذه النّظرة تبقى تقليديّة في إطار الأسرة الممتدة حتى الأسرة النّوويّة، وبالانتقال إلى مجتمع ما بعد الحداثة تغيرت الرؤية إلى مفهوم الأدوار الجندريّة حسب الخصائص والسّمات الاجتماعيّة والثّقافيّة ومكانة كلّ من الرّجل والمرأة في البناء الاجتماعيّ ما بعد الحداثي.

وتلعب الجندرية دوراً حاسماً في تحديد الفرص والموارد المتاحة للأفراد في المجتمع، مثل الوصول إلى التعليم، العمل، والرعاية الصحية. على سبيل المثال، في بعض المجتمعات، يُتوقع من النساء تحمل المسؤولية الأكبر في رعاية الأطفال والأعمال المنزلية، بينما يُتوقع من الرجال أن يكونوا المعيلين الرئيسيين للأسرة. هذه التوقعات يمكن أن تحد من قدرات الأفراد وتخلق فجوات في القدرة على الوصول إلى موارد مختلفة وتحقيق الاستقلالية الذاتية(Bertrand, 2020).

وتؤثر الجندرية أيضًا على قضايا السلطة والتمثيل في المجتمع. الهيمنة الذكورية، مثلاً، تمثل شكلًا من أشكال الجندرية حيث تكون الأولوية والسيطرة للرجال في العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. مقاومة هذه الهيمنة تأتي عبر الحركات النسوية التي تسعى لتعزيز المساواة بين الجنسين وتحدي الأدوار التقليدية المفروضة على النساء والرجال.

مع تطور المجتمعات، تظهر تغييرات في التصورات حول الجندرية، حيث يبحث الأفراد والجماعات عن تعريفات أكثر شمولية وتقبلًا لتنوع الهويات والتجارب الجندرية. هذا التطور يساهم في الاعتراف بالأشخاص الذين يتخطون الثنائية الجنسية التقليدية، مثل الأشخاص المتحولين جنسيًا، الجندركوير، والأشخاص ذوي الهويات الجندرية غير الثنائية، مما يُعزز من مطالبة بمزيد من الاحترام والمساواة في جميع جوانب الحياة(Cooper et al., 2021).

أما النّوع الاجتماعيّ فهو خصائص الجسد الاجتماعيّة والنّفسيّة والثّقافيّة أي ما يراه المجتمع في الاختلافات البيولوجيّة، وما يضيفه عليها من أنماط للسّلوك والأدوار، وبالتّالي يدلّ على التّقسيمات والمفاهيم الموازيّة للأنوثة والذّكورة، التي تنتج بفعل العوامل الاجتماعيّة والثّقافيّة، التي تختلف باختلاف الشعوب والمجتمعات، فالاختلاف ليس بسبب العوامل البيولوجيّة، وإنما بسبب اختلاف الأدوار المرسومة من المجتمع(Hyde & Mezulis, 2020).

- التمثلات الجندرية وأهميتها

التمثلات الجندرية تشير إلى الصور والأفكار المسبقة التي يحملها المجتمع عن الأدوار والسلوكيات المتوقعة من الرجال والنساء. هذه التمثلات لا تنبع بالضرورة من الفروق البيولوجية بين الجنسين، بل هي نتاج عمليات تربوية وثقافية معقدة تتم عبر الزمن. تعمل هذه التمثلات كقوالب نمطية توجه تصرفات الأفراد وتوقعاتهم في مختلف جوانب الحياة، بدءاً من الاختيارات الشخصية وصولاً إلى المشاركة الاجتماعية والمهنية(Lomazzi & Seddig, 2020).

أهمية التمثلات الجندرية تكمن في تأثيرها العميق على البنية الاجتماعية والفرص المتاحة للأفراد. فهي تحدد، على سبيل المثال، نوع التعليم الذي يتلقاه الأطفال، والمهن التي يتوقع منهم اختيارها، وطريقة تفاعلهم مع الآخرين في المجتمع(Dikmen & Munevver, 2020). في معظم الثقافات، يُنظر إلى الرجال على أنهم المعيلون الأساسيون والأقوياء والعقلانيون، بينما تُنظر إلى النساء على أنهن الراعيات والعاطفيات والمرتبطات بالعناية بالأسرة. هذه التمثلات تؤثر ليس فقط على الاختيارات الفردية بل أيضًا على السياسات العامة والتشريعات، مما يؤدي إلى إعادة إنتاج الفوارق الجندرية بشكل مستمر(Bullough et al., 2022).

من الأمثلة البارزة على تأثير التمثلات الجندرية في المجال المهني هي قلة تمثيل النساء في المجالات العلمية والتقنية. هذه الظاهرة لا تعكس نقصاً في قدرات النساء، بل هي نتاج للتمثل النمطي الذي يربط هذه المجالات بالذكورة. علاوة على ذلك، تؤثر التمثلات الجندرية على طريقة تعامل الأفراد مع الضغوط النفسية والعاطفية، فالرجال غالبًا ما يُشجعون على قمع المشاعر وعدم طلب المساعدة، مما يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية عديدة(Yu & Jen, 2021).

التحدي الذي يواجه المجتمعات الحديثة يكمن في تفكيك هذه التمثلات الجندرية التي تم ترسيخها على مر العصور. يبدأ هذا التحدي بالتعليم والتوعية، حيث يتم تعريف الأفراد بالتأثيرات السلبية لهذه التمثلات وتشجيعهم على استكشاف واعتناق أدوار جندرية أكثر تنوعاً وشمولاً. كما يشمل العمل على تغيير السياسات والممارسات التي تعزز الفوارق الجندرية في جميع مجالات الحياة من التعليم إلى العمل(Bagheri et al., 2023).

في سياق عالمي، تظهر أهمية التمثلات الجندرية بوضوح من خلال الحركات الاجتماعية التي تنادي بالمساواة الجندرية. تعزيز فهم التمثلات الجندرية وتأثيرها يساعد في تمكين النساء والفتيات، ويعزز من المشاركة الفاعلة للنساء في جميع أصعدة الحياة، ويدعم تطور مجتمعات تقدر التنوع وتعمل على إنصاف جميع أفرادها بغض النظر عن جنسهم. من خلال فهم ومعالجة التمثلات الجندرية، يمكن للمجتمعات تحقيق تقدم كبير نحو العدالة والمساواة الجندرية (Berdecia-Cruz et al., 2022).

اما مفهوم التماثل في سياق نظرية الجندر فيختلف عن مفهوم المساواة الذي قد يكون أكثر شيوعًا وفهمًا. المساواة تشير إلى الإنصاف في الحقوق والواجبات وتوفير فرص متكافئة في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم والعمل وصولاً إلى مراكز اتخاذ القرار. هذا يعني أن المساواة تسعى لتحقيق التكافؤ في التعامل مع الجنسين بناءً على مبدأ الإنصاف وتقديم الفرص بطريقة عادلة(Cooper et al., 2021).

في المقابل، التماثل، وفقاً لنظرية الجندر، يتجاوز مجرد المساواة في الحقوق والفرص ليشمل التشكيك في الأسس البيولوجية التي طالما استُخدمت لتبرير الفروق بين الرجال والنساء. منظور التماثل ينكر الأهمية الجوهرية للفروق البيولوجية بين الجنسين كأساس لتوزيع الأدوار والمسؤوليات المختلفة في المجتمع. يعتبر التماثل أن الاختلافات بين الجنسين في الخصائص والأدوار الاجتماعية ليست نتاجاً للطبيعة بل هي من صنع المجتمع وثقافته(Dikmen & Munevver, 2020).

من خلال منظور الجندر، يُنظر إلى الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية والثقافية كمحركات رئيسية للفروق الجندرية وليس العوامل البيولوجية. يتم التأكيد على أن الجنس(الذي يعبر عن الفروق البيولوجية) يختلف عن الجندر (الذي يعبر عن الدور الاجتماعي). هذا التحول في

الفهم يقود إلى استخدام مصطلح "جندر" بدلاً من "جنس" للإشارة إلى الصفات والأدوار التي تُعزى غالبًا إلى الرجال أو النساء بناءً على تصورات اجتماعية بحتة(Yu & Jen, 2021).

الهدف من تبني مفهوم التماثل هو إعادة تقييم كيفية تصنيف الأدوار الجندرية وتوزيعها، وتحدي الفرضيات التقليدية التي لا تمنح أهمية كافية للتأثيرات الاجتماعية والثقافية في تشكيل تلك الأدوار. يسعى هذا المنظور إلى إزالة الحواجز التي تفرضها التقاليد والممارسات الثقافية التي تحد من قدرات الأفراد وفرصهم بناءً على الجندر. من خلال التأكيد على التماثل، يمكن للمجتمعات تطوير نظرة أكثر شمولاً وتقديراً للتنوع البشري والتخلص من القيود التي تحد من التفاعل الكامل والمنصف بين الجنسين في جميع جوانب الحياة.

- الأدوار الجندرية

الأدوار الجندرية هي مجموعة السلوكيات والمهام والمسؤوليات التي يتوقع المجتمع أن يتبعها الأفراد استنادًا إلى جنسهم. تُشكل هذه الأدوار نمطًا ثقافيًا يحدد ما يُعتبر مناسبًا أو غير مناسب للرجال والنساء في سياقات مختلفة، بما في ذلك في المنزل، العمل، والحياة العامة. تتأثر هذه الأدوار بمجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك الدين، التقاليد، التعليم، والقوانين، وغالبًا ما تُعزز من خلال الوسائل الإعلامية والأدب والمؤسسات التعليمية(Bullough et al., 2022).

تُعلم الأدوار الجندرية منذ الصغر، حيث يُعلم الأطفال أن هناك سلوكيات وأنشطة معينة متوقعة منهم بناءً على جنسهم. على سبيل المثال، قد يُشجع الأولاد على اللعب بالسيارات والتفاعل بقوة، بينما تُشجع الفتيات على اللعب بالدمى وتبني سلوكيات رعاية. هذه التقسيمات تسهم في تطوير مفاهيم ذاتية محددة تستمر عبر الحياة وتؤثر على الخيارات التعليمية والمهنية. على سبيل المثال، الرجال قد يميلون أكثر لأدوار تتطلب القوة البدنية أو السيطرة القيادية بينما تجد النساء أنفسهن في مهن ترتبط بالرعاية والتعليم(Cooper et al., 2021).

تتغير الأدوار الجندرية مع الزمن وتختلف بشكل كبير بين الثقافات المختلفة، ولكنها غالبًا ما تسهم في توجيه الفروق في القوة والموارد بين الجنسين. الجهود الرامية لإعادة تقييم وتحدي هذه الأدوار ضرورية لتحقيق المساواة الجندرية، حيث توفر للأفراد فرصة للعيش بطريقة أكثر توافقًا مع قدراتهم ورغباتهم بغض النظر عن الجنس.

- الهيمنة الذكورية

الهيمنة الذكورية هي نظام اجتماعي وثقافي يمنح الرجال الأفضلية والسلطة على النساء في مختلف جوانب الحياة العامة والخاصة. هذا النظام متجذر في الأدوار الجندرية التقليدية التي تصور الرجال كمعيلين رئيسيين وصناع قرار، بينما تُقيد النساء بأدوار الرعاية والطاعة. الهيمنة الذكورية لا تؤثر فقط على توزيع القوة داخل الأسرة، ولكنها تمتد إلى مجالات السياسة، الاقتصاد، والدين، حيث يُمنع النساء غالبًا من الوصول إلى مواقع السلطة واتخاذ القرارات(Galea & Chappell, 2022).

هذه الهيمنة تُعزز من خلال الممارسات الثقافية والتشريعية التي تحد من فرص النساء وحقوقهن، مثل القوانين التي تُقيد حقوق المرأة في الميراث، العمل، والتعبير عن الرأي. كما أن الوسائل الإعلامية والنظم التعليمية قد تعمل على ترسيخ هذه الأفكار بعرض الرجال في أدوار قيادية بينما تُظهر النساء في مواقع تابعة أو مهمشة(Hobson, 2020).

مواجهة الهيمنة الذكورية تتطلب جهودًا مكثفة لإعادة تقييم القوانين والممارسات والعقائد الثقافية التي تدعم هذا النظام. التعليم والتوعية الجندرية، بالإضافة إلى تعزيز مشاركة النساء في جميع مستويات اتخاذ القرار، يعد أساسيًا لتحدي هذه الهيكلة وبناء مجتمع أكثر عدالة يحترم ويقدر مساهمات جميع أفراده بغض النظر عن جنسهم.

6- المنهجية

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لفحص كيف تُشكل الأدوار الجندرية والتمثلات الجندرية والهيمنة الذكورية تجارب النساء العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني. حيث يتضمن البحث جمع بيانات أولية من خلال استبيانات مفصلة تم توزيعها على عينة الدراسة، تُحلل البيانات لتحديد الأنماط وفهم الديناميكيات الجندرية ضمن البيئة التربوية الإدارية، وذلك بهدف رسم صورة واضحة عن تأثير الجندر على الممارسات والسياسات داخل المؤسسات التعليمية الفلسطينية. هذا المنهج يسمح بتقديم تحليل عميق ومعمق للقضايا المتعلقة بالجندر في سياق محدد ومهم.

7- المجتمع والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني والبالغ عددهم 4252 إداريات يعملن في قطاع التعليم الحكومي (3012) والخاص (856) ووكالة الغوث (385) (الإدارة العامة للتخطيط التربوي، 2022). وبلغت عينة الدراسة حسب جداول (Bougie & Sekaran, 2019) 353 فردا. وتوزعت عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم 1: توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
	قطاع عام	248	70.25
الوظيفة	قطاع خاص	73	20.68
	وكالة الغوث	32	9.07
	اقل من 5 سنوات	77	21.81
الخبرة	من 5 اقل من 10 سنوات	93	26.35
	من 10-اقل من 15 سنة	78	22.10
	أكثر من 15 سنة	105	29.75
	مدينة	171	48.44
مكان السكن	بلدة/قرية	124	35.13
	مخيم	58	16.43
الحالة الاجتماعية	متزوجة	213	60.34
	غير متزوجة	140	39.66

بالنظر إلى توزيع العينة حسب المتغيرات المحددة، نجد أن غالبية العينة (70.25%) تعمل في القطاع العام بعدد 248 إدارية، في حين يعمل 73 إدارية في القطاع الخاص (20.68%) و32 إدارية في وكالة الغوث (9.07%). أما من حيث الخبرة الوظيفية، فالعينة موزعة بشكل متساو تقريباً بين مختلف الفئات الزمنية، حيث يمثل الأشخاص ذوو الخبرة الأقل من 5 سنوات

(21.81%)، والخبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات (26.35%)، والخبرة من 10 إلى أقل من 15 سنة (22.10%)، وأخيرًا الأشخاص ذوو الخبرة الأكثر من 15 سنة(29.75%).

من حيث مكان السكن، 48.44% من العينة يقمن في المدينة، بينما 35.13% يقمن في بلدة أو قرية و16.43% يقمن في مخيم. الحالة الاجتماعية للعينة تظهر أن 60.34% منهن متزوجات مقابل 39.66% غير متزوجات.

ثبات الأداة: من أجل قياس مدى ثبات الأداة تم استخدام معادلة كرونباخ الفا والجدول 2 يبين ثبات مقياس الأداة:

جدول رقم 2: معاملات ثبات المقياس

المتغير	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
الذهنية الثقافية	5	0.771
التمثلات في ظل نظرية الجندر	5	0.723
الأدوار الجندرية	5	0.824
الهيمنة الذكورية	5	0.732
المقياس الكلي	**20**	**0.801**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.801) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق النهائي للدراسة، وهي نسب أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو 70% حسب (Bougie & Sekaran, 2019)، وبالتالي هي نسبة كافية من الناحية الإحصائية للاستمرار في إجراءات البحث، وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات استبانة البحث، مما يجعل الباحثة على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج.

8- التحليل الإحصائي

8-1- تحليل المؤشرات المتعلقة بالذهنية الثقافية

جدول رقم 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية المتعلقة بالذهنية الثقافية

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الاهمية
1	الجندرية تُعتبر مفهومًا مركزيًا في فهم الأدوار الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني.	3.55	1.062	71.0%	3
2	المفاهيم الثقافية الفلسطينية تدعم فكرة أن الجندر يحدد سلوك الفرد وخياراته.	3.50	1.140	70.0%	4
3	الذهنية الثقافية في المجتمع الفلسطيني تؤثر بشكل كبير على تصورات الجندر.	3.63	1.141	72.6%	1
4	الفروق بين الجنسين في المجتمع الفلسطيني تعكس بشكل أساسي العادات والتقاليد.	3.46	1.140	69.2%	5
5	المجتمع الفلسطيني يشجع على فهم دور الجندر في تشكيل الهوية الفردية	3.58	1.094	71.6%	2
الذهنية الثقافية		**3.44**	**1.001**	**متوسطة**	

جدول رقم 3 يقدم تحليلًا للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لعدة عبارات تتعلق بالذهنية الثقافية في المجتمع الفلسطيني. الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي "الذهنية الثقافية في المجتمع الفلسطيني تؤثر بشكل كبير على تصورات الجندر"،

بمتوسط (3.63) وانحراف معياري (1.141)، وقد سجلت أهمية نسبية عالية بنسبة 72.6%، مما يدل على قوة الاعتراف بتأثير الثقافة الفلسطينية على فهم الجندر.

من ناحية أخرى، الفقرة التي سجلت أقل متوسط حسابي هي "الفروق بين الجنسين في المجتمع الفلسطيني تعكس بشكل أساسي العادات والتقاليد"، بمتوسط (3.46) وانحراف معياري (1.140). هذه الفقرة حصلت على نسبة أهمية 69.2%، مما يشير إلى اعتراف أقل نسبيًا بتأثير العادات والتقاليد مقارنة بالعوامل الثقافية الأخرى في تحديد الفروق الجندرية. هذا التباين يعكس التعقيدات الثقافية وتفاعلاتها مع مفهوم الجندر في المجتمع الفلسطيني.

8-2- تحليل المؤشرات المتعلقة التمثلات في ظل نظرية الجندر

جدول رقم 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية المتعلقة التمثلات في ظل نظرية الجندر

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الاهمية
1	التمثلات الجندرية في الإعلام الفلسطيني تعكس الأدوار التقليدية للجنسين.	3.71	0.941	74.18%	4
2	الأدوار الجندرية في الأدب الفلسطيني تسهم في تعزيز التمييز بين الرجل والمرأة.	3.61	0.903	72.22%	5
3	المدارس الفلسطينية تعمل على تعزيز التمثلات الجندرية من خلال المناهج التعليمية.	3.79	0.882	75.85%	2
4	الأحداث الثقافية تساهم في صيانة التمثلات الجندرية الموجودة في المجتمع.	3.74	0.868	74.84%	3
5	التمثلات الجندرية تؤثر على توقعات الأداء الأكاديمي والمهني للفرد في المجتمع الفلسطيني	3.86	0.768	77.16%	1
التمثلات في ظل نظرية الجندر		**3.7425**	**0.72296**	**مرتفعة**	

جدول رقم 4 يعرض المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لمجموعة من الفقرات المتعلقة بالتمثلات الجندرية في ظل نظرية الجندر داخل المجتمع الفلسطيني. من بين الفقرات المدرجة، الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي "التمثلات الجندرية تؤثر على توقعات الأداء الأكاديمي والمهني للفرد في المجتمع الفلسطيني"، بمتوسط (3.86) وانحراف معياري (0.768)، وأهمية نسبية 77.16%. هذا يشير إلى قوة التأثير المعترف به للتمثلات الجندرية على الأداء الأكاديمي والمهني، مما يؤكد أن تصورات الجندر تلعب دورًا حيويًا في تشكيل توقعات الأفراد وفرصهم في المجتمع.

من جهة أخرى، الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي "الأدوار الجندرية في الأدب الفلسطيني تسهم في تعزيز التمييز بين الرجل والمرأة"، بمتوسط (3.61) وانحراف معياري (0.903)، وأهمية نسبية 72.22%. على الرغم من أن هذه الفقرة تقيم أدنى في القائمة، فإنها تبرز أيضًا تأثير الأدب كوسيلة لنقل وتعزيز التمثلات الجندرية التي تفرق بين الجنسين. هذه النتيجة تعكس الحاجة للتوعية حول كيفية استخدام الأدب في تشكيل الوعي الجندري ومعالجة قضايا التمييز.

3-8- تحليل المؤشرات المتعلقة الأدوار الجندرية

جدول رقم 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية المتعلقة بالأدوار الجندرية

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الاهمية
1	الرجال في المجتمع الفلسطيني يتم تشجيعهم بشكل أكبر على تولي الأدوار القيادية.	3.96	0.744	79.27%	2
2	النساء الفلسطينيات يُنظر إليهن على أنهن المسؤولات الرئيسيات عن الرعاية والأعمال المنزلية.	4.15	0.653	82.98%	1
3	الأدوار الجندرية تحد من فرص النساء في المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية.	3.92	0.823	78.47%	4
4	من المتوقع اجتماعيًا أن يكون الرجال المعيلين الرئيسيين في الأسرة.	3.96	0.791	79.27%	3
5	الأدوار الجندرية تحد من الخيارات التعليمية للشباب في المجتمع الفلسطيني	3.74	0.925	74.84%	5
الأدوار الجندرية		**3.9484**	**0.68334**	**مرتفعة**	

جدول رقم 5 يقدم تحليلًا للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمختلف الفقرات المتعلقة بالأدوار الجندرية في المجتمع الفلسطيني. الفقرة التي سجلت أعلى متوسط حسابي هي "النساء الفلسطينيات يُنظر إليهن على أنهن المسؤولات الرئيسيات عن الرعاية والأعمال المنزلية" بمتوسط (4.15) وانحراف معياري (0.653)، وتلقت أعلى أهمية نسبية بنسبة (2.98%. هذا يدل على تأكيد قوي على التقسيم التقليدي للأدوار الجندرية الذي يعزز الأنماط الاجتماعية السائدة التي تقصر دور النساء على الرعاية والمهام المنزلية.

من ناحية أخرى، الفقرة التي سجلت أقل متوسط حسابي هي "الأدوار الجندرية تحد من الخيارات التعليمية للشباب في المجتمع الفلسطيني" بمتوسط (3.74) وانحراف معياري (0.925)، وأدنى أهمية نسبية 74.84%. وجود أقل متوسط حسابي في هذه الفقرة يعكس اعتقاداً أقل نسبياً بأن الأدوار الجندرية تؤثر بشكل مباشر وكبير على التعليم مقارنة بتأثيرها في مجالات أخرى كالرعاية أو الاقتصاد.

الدرجة الكلية للأدوار الجندرية التي تحمل متوسطًا (3.9484) وانحراف معياري (0.68334) تعكس اتجاهًا عامًا بأن الأدوار الجندرية لا تزال تُعطى أهمية كبيرة داخل المجتمع الفلسطيني، مع وجود تقدير مرتفع لتأثيرها على جوانب متعددة من الحياة. هذه النتائج تدل على استمرارية التقاليد الثقافية في تشكيل فهم وممارسة الجندر، مما يستدعي النظر في سياسات ومبادرات لتعزيز المساواة الجندرية في المجتمع.

8-4- تحليل المؤشرات المتعلقة الهيمنة الذكورية

جدول رقم 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية المتعلقة بالهيمنة الذكورية

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الاهمية
1	الرجال يتمتعون بسلطة أكبر من النساء في معظم جوانب الحياة الفلسطينية.	3.60	0.875	72.07%	5
2	القوانين والسياسات الفلسطينية تميل إلى دعم الهيمنة الذكورية.	3.83	0.796	76.51%	2
3	الهيمنة الذكورية تعرقل التقدم نحو المساواة الجندرية في المجتمع الفلسطيني.	4.03	0.771	80.51%	1
4	المواقف الاجتماعية تميل إلى تفضيل الرجال على النساء في الأدوار العامة والمهنية.	3.73	0.876	74.62%	3
5	الهيمنة الذكورية تؤثر سلبًا على الصحة النفسية والجسدية للنساء.	3.61	0.918	72.29%	4
الهيمنة الذكورية		**3.7600**	**0.73970**	**مرتفعة**	

جدول رقم 6 يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمختلف الفقرات المتعلقة بالهيمنة الذكورية في المجتمع الفلسطيني. هذه البيانات تكشف عن تقييم المشاركين لتأثير الهيمنة الذكورية وكيفية تجذرها في مختلف الجوانب الاجتماعية والقانونية.

الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي "الهيمنة الذكورية تعرقل التقدم نحو المساواة الجندرية في المجتمع الفلسطيني"، بمتوسط (4.03) وانحراف معياري (0.771)، وأهمية نسبية 80.51%. هذا يعكس الاعتقاد القوي بأن الهيمنة الذكورية تشكل عقبة كبيرة أمام تحقيق المساواة الجندرية، مما يؤكد على تأثيرها السلبي العميق في المجتمع.

من جهة أخرى، الفقرة التي سجلت أقل متوسط حسابي هي "الرجال يتمتعون بسلطة أكبر من النساء في معظم جوانب الحياة الفلسطينية" بمتوسط (3.60) وانحراف معياري (0.875)، وأهمية نسبية 72.07%. هذه الفقرة تحصل على تقييم أدنى نسبيًا، مما قد يشير إلى تقبل أو تسليم بعض الأفراد للواقع القائم أو ربما إلى تنوع في التجارب والتصورات حول مدى سلطة الرجال.

الدرجة الكلية للهيمنة الذكورية في الجدول، التي بلغ متوسطها (3.7600) مع انحراف معياري (0.73970)، تظهر أن هناك اتفاقًا مرتفعًا عامًا بين المشاركين على وجود الهيمنة الذكورية وتأثيرها الملموس في المجتمع. هذه النتيجة تعزز الحاجة إلى تدخلات وسياسات مستهدفة لمعالجة وتقليل تأثيرات الهيمنة الذكورية في المجتمع الفلسطيني.

8-5- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)

يوضح الجدول رقم 7 أدناه معاملات الارتباط بين المتغيرات في الدراسة

جدول رقم 8: معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)

	الجندرية	التمثلات	الادوار	الهيمنة الذكورية
الجندرية	1			
التمثلات	0.345*	1		
الأدوار	0.745**	0.457*	1	
الهيمنة الذكورية	0.789**	0.777**	0.698**	1

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين المتغيرات جميعها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يدل على وجود ارتباط قوي بين المتغيرات وعليه يمكننا الانتقال إلى الخطوة الأخيرة من التحليل الإحصائي وهي اختبار الفرضيات.

6-8- اختبار الفرضيات

جدول رقم 8: نتائج اختبار فرضيات الدراسة

الرقم	الفرضية	قيمة الارتباط	T-value	P-value	النتيجة
H01	الجندرية←الذهنية الثقافية	0.592	6.501	*0.000	معنوية
H01.1	التمثلات←الذهنية الثقافية	0.483	5.170	*0.000	معنوية
H01.2	الادوار←الذهنية الثقافية	0.336	2.566	**0.011	معنوية
H01.3	الهيمنة الذكورية←الذهنية الثقافية	0.350	4.241	*0.000	معنوية

*** معنوية عند (α≥0.01) **معنوية عند (α≥0.05)**

الفرضية الرئيسية:

H01: لا يوجد دور للجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية في المجتمع الفلسطيني من خلال (التّمثلات والأدوار والهيمنة الذكورية) من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني.

يتبين من الجدول رقم (8) أن قيمة t= 6.501 معنوية عند مستوى دلالة p= 0.000 ≤ 0.01، وهذا يعني رفض الفرضية التي تنص على انهلا يوجد دور للجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية في المجتمع الفلسطيني من خلال (التّمثلات والأدوار والهيمنة الذكورية) من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني وان قيمة الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع تبلغ 0.592 مما يشير الا انه يوجد ارتباط قوي ايجابي بين المتغيرين.

الفرضية الفرعية الاولى:

H01.1: لا يوجد دور للتمثلات الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني.

يتبين من الجدول رقم 8 إن قيمة t= 5.170 معنوية عند مستوى دلالة p= 0.000 ≤ 0.01، وهذا يعني رفض الفرضية التي تنص على انه لا يوجد دور للتمثلات الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني، وان قيمة الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع 0.483 مما يشير إلا أنه يوجد ارتباط قوي ايجابي بين المتغيرين.

الفرضية الفرعية الثانية:

H01.2: لا يوجد دور للأدوار الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني.

يتبين من الجدول رقم (9) أن قيمة t= 2.566 معنوية عند مستوى دلالة p= 0.011 ≤ 0.05، وهذا يعني رفض الفرضية التي تنص على انه لا يوجد دور للأدوار الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني، وان قيمة الارتباط بين

المتغير المستقل والمتغير التابع تبلغ 0.336 مما يشير الا انه يوجد ارتباط قوي ايجابي بين المتغيرات.

الفرضية الفرعية الثالثة:

H01.3: لا يوجد دور للهيمنة الذكورية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني.

يتبين من الجدول رقم (9) ان قيمة t= 4.241 معنوية عند مستوى دلالة p= 0.000 ≤ 0.01، وهذا يعني رفض الفرضية التي تنص على انه لا يوجد دور للهيمنة الذكورية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني، وان قيمة الارتباط بين المتغير المستقل والتابع تبلغ 0.350 مما يشير إلا أنه يوجد ارتباط قوي ايجابي بين المتغيرين.

الفرضية الرئيسية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05)، نجو الجندرية في الذهنية الثقافية الفلسطينية (التمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية) من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني تعزى لمتغيرات الدراسة (الوظيفة، الخبرة، مكان السكن)، في الجوانب الثقافية والاجتماعية والدينية والاقتصادية.

*** حسب الوظيفة**

من اجل اختبار هذا الفرض قامت الدراسة باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (9) التالي:

جدول رقم 9: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) للوظيفة

	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	2	30.155	15.078		
الجندرية	داخل المجموعات	350	230.176	0.658	22.927	0.001>
	المجموع	352	260.331			

يتبين من اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) انه توجد فروق في استجابات المبحوثين نحو الجندرية تعزى للوظيفة، ويبين الجدول رقم (10) دلالة الفروق حسب اختبار اقل فرق دال إحصائيا (LSD) للمقارنات البعدية.

جدول رقم 10: اختبار أقل فرق دال إحصائيا (LSD) للمقارنات البعدية لمتغير المؤهل العلمي

المتغير			الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
		قطاع خاص	-0.13677	0.12079	0.258
	قطاع عام	وكالة الغوث	.40768*	0.12904	0.002
		قطاع عام	0.13677	0.12079	0.258
الجندرية	قطاع خاص	وكالة الغوث	.54446*	0.10109	0.000
		قطاع عام	-.40768*	0.12904	0.002
	وكالة الغوث	قطاع خاص	-.54446*	0.10109	0.000

يتضح من الجدول رقم 10 أن هناك فروق في استجابات المبحوثين نحو الجندرية في الذهنية الثقافية الفلسطينية (التمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية) من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني تعزى لمتغير الوظيفة وتظهر هذه الفروق بين من يعملن في القطاع العام ووكالة الغوث لصالح القطاع العام أي ان من يعملن في القطاع العام يشعرن بتأثير الجندرية على عملهن بشكل اكبر ممن يعملن في وكالة الغوث، وتظهر فروق أيضا بين من يعملن في القطاع الخاص ووكالة الغوث لصالح القطاع الخاص، وكذلك نرى ان من يعملن في القطاع الخاص يشعرن بتأثير الجندرية بالذهنية الثقافية لديهن.

*** حسب الخبرة**

من اجل اختبار هذا الفرض قامت الدراسة باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (9) التالي:

جدول رقم 11: نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) للخبرة

	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	3	7.724	2.575		
الجندرية	داخل المجموعات	349	252.606	0.724	3.557	0.015
	المجموع	352	260.331			

يتبين من اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) انه توجد فروق في استجابات المبحوثين نحو الجندرية تعزى للخبرة، ويبين الجدول رقم (12) دلالة الفروق حسب اختبار اقل فرق دال إحصائيا (LSD) للمقارنات البعدية.

جدول رقم 12: اختبار أقل فرق دال احصائياً (LSD) للمقارنات البعدية لمتغير المؤهل العلمي

المتغير			الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
		5 إلى اقل من 10	-0.08800	0.57901	0.879
	اقل من 5 سنوات	10 إلى اقل من 15	0.26571	0.56297	0.637
		15 فأكثر	-0.15548	0.54624	0.776
		اقل من 5 سنوات	0.08800	0.57901	0.879
	5 إلى اقل من 10	10 إلى اقل من 15	0.35371	0.24611	0.152
		15 فأكثر	-0.06748	0.20497	0.742
الجندرية		اقل من 5 سنوات	-0.26571	0.56297	0.637
	10 إلى اقل من 15	5 إلى اقل من 10	-0.35371	0.24611	0.152
		15 فأكثر	-.42119*	0.15395	0.007
		اقل من 5 سنوات	0.15548	0.54624	0.776
	15 فأكثر	5 إلى اقل من 10	0.06748	0.20497	0.742
		10 إلى اقل من 15	.42119*	0.15395	0.007

يتضح من الجدول رقم 12 أن هناك فروق في استجابات المبحوثين نجو الجندرية في الذهنية الثقافية الفلسطينية (التمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية) من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني تعزى لمتغير الخبرة وتظهر هذه الفروق بين من لديهن خبرة أكثر من 15 سنة ومن لديهم خبرة ما بين 10-15 سنة، لصالح من لديهن خبرة أكثر من 15 سنة.

*** حسب مكان السكن**

من اجل اختبار هذا الفرض قامت الدراسة باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (13) التالي:

جدول رقم 13: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) مكان السكن

	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	2	25.851	12.925		
الجندرية	داخل المجموعات	350	196.947	0.563	22.970	0.001>
	المجموع	352	222.798			

يتبين من اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) انه توجد فروق في استجابات المبحوثين نحو الجندرية تعزى لمكان السكن، ويبين الجدول رقم 14 دلالة الفروق حسب اختبار اقل فرق دال إحصائيا (LSD) للمقارنات البعدية.

جدول رقم 14: اختبار أقل فرق دال احصائياً (LSD) للمقارنات البعدية لمتغير مكان السكن

المتغير			الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الجندرية	مدينة	بلدة/ قرية	-0.16943	0.11166	0.130
		مخيم	-*0.45226	0.12270	0.000
	بلدة/ قرية	مدينة	0.16943	0.11166	0.130
		مخيم	-*0.62169	0.09191	0.000
	مخيم	مدينة	*0.45226	0.12270	0.000
		بلدة/ قرية	*0.62169	0.09191	0.000

يتضح من الجدول رقم 14 أن هناك فروق في استجابات المبحوثين نجو الجندرية في الذهنية الثقافية الفلسطينية (التمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية) من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن وتظهر هذه الفروق ما بين من يسكن في المدينة ومن يسكن في مخيم للاجئين لصالح من يسكن في مخيم اللاجئين أي أن من يكن في المخيمات يشعرن بتأثير الجندرية على الذهنية الثقافية أكثر من غيرهن وكذلك الأمر فيما يتعلق بمن يكن في (بلدة / قرية) ومن يكن في مخيمات اللاجئين لصالح من يسكن في مخيمات اللاجئين.

- مناقشة

تُظهر النتائج المتعلقة بدور الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية في المجتمع الفلسطيني من خلال التمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية، وجهة نظر مُهمة وتفصيلية تمثلها العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني، هذه النتائج تكشف عن تأثيرات مُعقدة ومتداخلة تشكل البُنية الاجتماعية والثقافية، وتؤثر بشكل كبير على الفرص والتحديات التي تواجهها النساء في هذا السياق.

- تشير النتائج إلى أن التمثلات الجندرية تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع التربوي، هذه التمثلات تتضمن الصور النمطية والأفكار المسبقة التي تُعرّف الأدوار المتوقعة للرجال والنساء في المجتمع، على سبيل المثال، قد يُنظر إلى الرجال على أنهم قادة بطبيعتهم، بينما تُعتبر النساء مُناسبات لأدوار الرعاية والتعليم، مما يؤثر على فرص النساء في تبوء مناصب قيادية؛
- الأدوار الجندرية المُعرّفة ثقافيًا تُحدّد بوضوح كيف يُتوقع من النساء والرجال التصرف والتفاعل داخل المجتمع، في السياق الفلسطيني، غالبًا ما تجد النساء أنفسهن محصورات في أدوار تتعلق بالتعليم والرعاية، الأمر الذي يمكن أن يحد من إمكانياتهن المهنية خارج هذه النطاقات، هذه الأدوار ليست فقط تفرض قيودًا عملية، بل تؤثر أيضًا على الطموحات الشخصية وتوقعات الذات؛
- الهيمنة الذكورية كعنصر تحليلي يُظهر كيف تُمارس السلطة والنفوذ في صالح الرجال على حساب النساء، مما يؤدي إلى توزيع غير متكافئ للموارد والفرص، في القطاع التربوي، قد تُسهم

هذه الهيمنة في إقصاء النساء من الدور القيادي واتخاذ القرار، مما يُقلل من تأثيرهن في تطوير السياسات والبرامج التعليمية؛

- الفروق في استجابات العاملات في القطاع الإداري التربوي حسب متغير الوظيفة والخبرة تُشير إلى أن تجربة الجندرية قد تختلف بشكل ملحوظ بناءً على الموقع الوظيفي والخلفية المهنية، العاملات في القطاع العام قد يشعرن بتأثير الجندرية بشكل أكبر مقارنة بنظيراتهن في وكالة الغوث، وهذا قد يعكس البنى التنظيمية والثقافية المختلفة التي تُشكل تجاربهن اليومية؛
- الفروق حسب مكان السكن تُظهر أن النساء في المخيمات اللاجئين قد يشعرن بتأثير الجندرية بشكل أقوى مقارنة باللواتي يعشن في المدن أو البلدات، هذا يمكن أن يعزى إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي تواجهها النساء في المخيمات، مما يُكثف من التحديات المرتبطة بالجندر.

بالتالي، تُعتبر هذه النتائج دليلاً قويًا على أن الجندرية تشكل بعمق الذهنية الثقافية وتؤثر على حياة النساء في المجتمع الفلسطيني، خصوصًا في القطاع التربوي، هذا الفهم يُمكن أن يُوجه تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لمواجهة التحديات الجندرية وتعزيز المساواة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والمهنية.

- ملخص النتائج

- خلصت الدراسة إلى النتائج التالية
- يوجد دور للجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية في المجتمع الفلسطيني من خلال (التّمثلات والأدوار والهيمنة الذكورية) من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- يوجد دور للتمثلات الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- يوجد دور للأدوار الجندرية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- يوجد دور للهيمنة الذكورية في تشكيل الذهنية الثقافية التي توجه العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني؛
- هناك فروق في استجابات المبحوثين نجو الجندرية في الذهنية الثقافية الفلسطينية (التمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية) من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني تعزى لمتغير الوظيفة والخبرة ومكان السكن.

- توصيات

بناءً على النتائج التي تناولت تأثير الجندرية في الذهنية الثقافية وتأثيراتها المختلفة على العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية بهدف تحسين الوضع الراهن ودعم المساواة الجندرية:

- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للعاملين في القطاع الإداري التربوي وغيره من القطاعات لرفع الوعي بأهمية المساواة الجندرية وتأثير التمثلات الجندرية على الذهنية الثقافية. يجب أن تشمل هذه البرامج تدريباً على كيفية التعامل مع التحيزات اللاواعية وتفكيك الأدوار الجندرية التقليدية.

- مراجعة وتعديل السياسات والقوانين التي تعزز الهيمنة الذكورية أو تحد من المساواة الجندرية في مكان العمل. يجب تطوير سياسات تدعم التوازن بين الجنسين في الأدوار القيادية وتضمن توزيعاً عادلاً للفرص.

- تمكين النساء من خلال إشراكهن في عمليات صنع القرار والقيادة داخل المؤسسات التعليمية. يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء برامج لتطوير القيادات النسائية وضمان تمثيل نسائي متكافئ في اللجان الإدارية والمجالس.

- تمويل الأبحاث التي تستكشف تأثير الجندرية على الذهنية الثقافية وتقدم حلولاً عملية للتحديات التي تواجهها النساء. يجب أن تركز هذه الأبحاث على تحليل الفروق بناءً على القطاع، الخبرة، ومكان السكن لتطوير استجابات مدروسة تناسب احتياجات مختلف المجموعات.

- إنشاء برامج دعم تهدف إلى مساعدة النساء العاملات في التغلب على الضغوط المرتبطة بالأدوار الجندرية والهيمنة الذكورية. يمكن أن تشمل هذه البرامج الاستشارات النفسية وورش العمل حول إدارة الضغوط والتوازن بين العمل والحياة.

- تشجيع التعاون بين المؤسسات الحكومية، القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية لتطوير برامج متعددة القطاعات تدعم المساواة الجندرية. يمكن لهذه الشراكات تعزيز الابتكار والتنوع في مقاربات تحدي الأدوار الجندرية المقيدة.

- قائمة المراجع

- Berdecia-Cruz, Z., et al. (2022). The gender differences in innovative mentality, leadership styles and organizational innovative behavior: the case the “40 Under 40” and their impact on organizational success. *European Business Review*, *34*(3), pp411-430 .
- Bagheri, Fatemeh., et al. (2023). Female entrepreneurship, creating shared value, and empowerment in tourism; the neutralizing effect of gender-based discrimination. *Current Issues in Tourism*, *26*(21), pp3465-3482 .
- الهادي، حسن أحمد. (2019). "متاخمة نقدية للهوية الجندريّة": رؤية معرفية إسلاميّة، المركز الإسلاميّ للدّراسات الإستراتيجية- مكتب بيروت، س4، عدد16، ص56.
- Lindqvist, Anna., et al. (2021). What is gender, anyway: a review of the options for operationalising gender. *Psychology & sexuality*, *12*(4), pp332-344 .
- كشرود، فاطمة الزّهراء ونسيمة، بن دار. (2020)."الجندر والأدوار الجندريّة في وسائل الإعلام مقاربة المفهوم في إطار نظريّة الدّور"، 6(2)، المجلة العربية للدراسات الانثروبولوجية العاصرة، مركز فاعون، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، ص ص165-170.
- Bertrand, Marianne. (2020). *Gender in the twenty-first century*. Paper presented at the AEA Papers and proceedings.
- Cooper, Ashly. J., et al. (2021). Sex/gender differences in obesity prevalence, comorbidities, and treatment. *Current obesity reports*, pp1-9 .

- Hyde, Janet. S., & Mezulis, Amy. H. (2020). Gender differences in depression: biological, affective, cognitive, and sociocultural factors. *Harvard reviewof psychiatry, 28*(1), pp4-13 .
- Lomazzi, Vera., & Seddig, Daniel. (2020). Gender role attitudes in the internationalsocial survey programme: Cross-national comparability and relationships to cultural values. *Cross-Cultural Research, 54*(4), pp398-431 .
- Dikmen, Hacer. Alan., & Munevver, Gonenc. Ilknur. (2020). The relationship between domestic violence and the attitudes of women towards honor, gender roles, and wife-beating in Turkey. *Archives of psychiatric nursing, 34*(5), pp421-426 .
- Bullough, Amanda., et al. (2022). Women's entrepreneurship and culture: gender role expectations and identities, societal culture, and the entrepreneurial environment. *Small Business Economics, 58*(2), pp985-996 .
- Yu, Hsiao Ping., & Jen, Enyi. (2021). The gender role and career self-efficacy of gifted girls in STEM areas. *High Ability Studies*,(1)32 ,pp-71 87
- Galea, Natali., & Chappell, Louise .(2022) .Male-dominated workplaces and the power of masculine privilege: A comparison of the Australian political and construction sectors. *Gender, Work & Organization, 29*(5), pp1692-1711 .
- Hobson, Elizabeth. A. (2020). Differences in social information are critical to understanding aggressive behavior in animal dominance hierarchies. *Current Opinion in Psychology, 33*, pp209-215 .
- Bougie, Roger., & Sekaran, Uma. (2019). *Research methods for business: A skill building approach*: John Wiley & Sons.